

بسم الله الرحمن الرحيم
ملخص البحث

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:
فإن من فضل الله تعالى عليّ أن وفقني لأن أكون أحد طلاب المعهد
العالي للقضاء في قسم الفقه المقارن، ولما كان من متطلبات الحصول
على درجة الماجستير تقديم بحث تكميلي لم يسبق بحثه، فقد قابلت
النظر هنا وهناك وبحثت في فهارس رسائل الماجستير والدكتوراه في
المعهد العالي للقضاء والدراسات العليا في كلية الشريعة، ونظرت إلى
فهارس المكتبات ومراكز البحوث العامة والخاصة، وبعد سؤال أهل
الاختصاص من المشايخ الفضلاء تبين لي أن (العدد) بفتح العين يدخل
في أبواب مختلفة من أبواب الفقه، فرأيت أن أجمع الأحكام الفقهية التي
لها ارتباط في العدد في قسم العبادات وسميته "أحكام العدد في
العبادات" وهو يتناول جمع ودراسة الأحكام المرتبطة بالعدد الذي جاء
النص الشرعي بتحديد دراسته مقارنة بين المذاهب المعتمدة.
ولا يخفى أن العدد له أهمية كبرى في الشريعة الإسلامية وفي
الفقه الإسلامي بصفة خاصة، ويظهر ذلك جلياً في ارتباط كثير من
الأحكام بعدد معين.

فلو تأملت أبواب الفقه فإنك نجد أنه يدخل في معظم أبوابه كما
سيتبين ذلك لك من خلال عرض عناصر هذا البحث قريباً.
هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وسبعة فصول وخاتمة.
وتكلمت في المقدمة عن تحديد موضوع البحث وعنوانه وأهميته
وفائدته وأسباب اختياره، والدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث الذي
سرت عليه، وعرضت مفرداته.

وفي التمهيد بينت معاني مفردات عنوان البحث في اللغة
والاصطلاح، وذكرت الألفاظ ذات الصلة بالعدد وهي الحساب، والتقدير،
والإحصاء، والمدة، وبينت العلاقة بينها وبين العدد ثم ذكرت أدلة
اعتبار العدد في الكتاب والسنة، وبينت مفهوم العدد عند الأصوليين
وذكرت خلافهم فيه، ثم ذكرت أقسام العدد من حيث التحديد وعدمه،
ومن حيث التنصيص عليها وعدمه، وأقسام الأعداد الواردة في
الشريعة من حيث جواز الزيادة عليها أو النقصان منها.

بعد ذلك دخلت في الفصول والمباحث، فتكلمت في الفصل الأول عن أحكام العدد في كتاب الطهارة وجعلته في ثمانية مباحث: تكلمت في الأول منها عن عدد غسلات الإناء من ولوغ الكلب، وفي الثاني عن عدد غسلات نجاسة غير الكلب، وفي الثالث عن عدد غسل اليد عند القيام من النوم، وفي الرابع عن عدد غسل أعضاء الوضوء، وفي الخامس عن عدد أحجار الاستجمار، وفي السادس عن عدد الأيام في مدة المسح على الخفين، وفي السابع عن أقل عدد أيام الحيض وأكثره، وفي الثامن عن عدد أيام النفاس.

وتكلمت في الفصل الثاني عن أحكام العدد في كتاب الصلاة، وجعلته في تسعة عشر مبحثاً، تكلمت في المبحث الأول عن عدد كلمات الأذان، وفي الثاني عن عدد كلمات الإقامة، وفي الثالث عن عدد التسبيح في الركوع والسجود، وفي الرابع عن عدد التسبيح والتحميد بعد الصلاة، وفي الخامس عن عدد سجدة التلاوة، وفي السادس عن عدد ركعات صلاة التراويح، وفي السابع عن عدد السنن الرواتب، وفي الثامن عن عدد ركعات الوتر، وفي التاسع عن عدد ركعات صلاة الضحى، وفي العاشر عن عدد الأوقات المنهي عن الصلاة فيها، وفي الحادي عشر عن عدد الذي تنعقد به صلاة الجماعة، وفي الثاني عشر عن عدد ركعات صلاة الخوف، وفي الثالث عشر عن العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة، وفي الرابع عشر عن العدد الذي تدرك به صلاة الجمعة، وفي الخامس عشر عن عدد ركعات التطوع قبل صلاة الجمعة وبعدها، وفي السادس عشر عن عدد التكبيرات الزوائد في العيدين والاستسقاء، وفي السابع عشر عن العدد الذي تنعقد به صلاة العيدين، وفي الثامن عشر عن عدد ركعات صلاة الكسوف، وفي التاسع عشر عن عدد الأيام التي يقصر فيها المسافر الصلاة.

وتكلمت في الفصل الثالث عن أحكام العدد في كتاب الجنائز، وجعلته في أربعة مباحث، تكلمت في المبحث الأول عن عدد غسلات الميت، وفي الثاني عن عدد الأكفان التي يكفن بها الميت، وفي الثالث عن عدد تكبيرات صلاة الجنائز، وفي الرابع عن عدد أيام التعزية. وتكلمت في الفصل الرابع عن أحكام العدد في كتاب الزكاة، وجعلته في أربعة مباحث.

تكلت في المبحث الأول عن عدد نصاب زكاة الإبل، وفي الثاني عن عدد نصاب زكاة البقر، وفي الثالث عن عدد نصاب زكاة الغنم، وفي الرابع عن عدد زكاة النقدين.

وتكلت في الفصل الخامس عن أحكام العدد في كتاب الصيام وجعلته في خمسة مباحث تكلت في المبحث الأول عن عدد الشهود في ثبات هلال رمضان، وفي الثاني عن إكمال عدد الشهر ثلاثين يوماً في حالة عدم رؤية الهلال، وفي الثالث عن عدد المساكين الواجب إطعامهم في كفارة الجماع في نهار رمضان، وفي الرابع عن عدد الشهود في رؤية هلال شوال، وفي الخامس عن عدد أيام الاعتكاف.

وتكلت في الفصل السادس عن أحكام العدد في كتاب الحج وجعلته في تسعة مباحث، تكلت في المبحث الأول عن عدد أشهر الحج، وفي الثاني عن عدد أشواط الطواف والسعي، وفي الثالث عن عدد أشواط الطواف التي يستحب الرمل فيها، وفي الرابع عن عدد حصى رمي الجمار، وفي الخامس عن عدد أيام رمي الجمار، وفي السادس عن عدد أيام الصيام لمن لم يجد الهدي، وفي السابع عن عدد أيام التشريق، وفي الثامن عن عدد أيام نحر الهدي للمتمتع، وفي التاسع عن عدد أيام نحر الأضاحي.

وتكلت في الفصل السابع عن أحكام العدد في كتاب الجهاد وجعلته في مبحثان، تكلت في المبحث الأول عن عدد الجيش الذي يحرم معه الفرار والتولي، وفي الثاني عن عدد السهام التي يستحقها المجاهد من الغنيمة.